

باب في الملائكة من الملائكة وغيرهم
وما يراه المحتضرون وما يقال له وما يندرس به المومنون
ويُنذَر به الكافرين **الخروج** اجد وابعداود في الجنة
والحاكم في المستدرك وابن ابي شيبة في المصنف والبيهقي
في كتاب عذاب القبر والطيبا ليسي وعبد في مسنديهما
وهناد بن السري في الزهد وغيرهم من طرق صحيحة عن
البراء بن عازب قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في جنازة رجل من الانصار فانتمينا اليها القبر ولما تكلمت
فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلسنا حوله وطارت
عليه وسنا الطير وفي يده عود يتكلم به في الارض
فرفع رأسه فقال استعيزوا بالله من عذاب القبر مرتين
او ثلاثا ثم قال ان العبد المومن اذا كان في انقطاع من الدنيا
واقبال من الآخرة نزل اليه ملائكة من السماء ببعض الوجوه
كان وجوههم الشمس معهم اكلان من كفن الجنة وحنوط
من حنوط الجنة حتى يجلسوا منه ممد البصر ثم يجي ملك
الموت حتى يجلس عنده راسه فيقول ايتهما النفس الطيبة
اخرجي الي مغفرة من الله ورضوان قال فتخرج تسبيل
كما تسبيل القطرة من في التسقا وان كنت ترون غير
ذلك فباخذها فاذا اخذها لم يدعها في يده نظيفة
علي حتى ياخذها فيجعلوها في ذلك الكفن وفي ذلك
الحنوط ويخرج منها كاطيب نائحة تمسك وحدث
علي وجه الارض فيصعدون بها فلا يمرون علي ملاء
من الملائكة الا قالوا ما هذا الروح الطيب فيقولون
فلان

وله انقطاع من
الدنيا اي عند خروج
الروح واتصال بالآخرة
اي عند دخولها في الروح
الذي هو اول منازل
الآخرة

فلان بن فلان باحسن اسمائه التي كانوا يسمنون بها في الدنيا
حتى يندسوا بها الي السماء الدنيا فيستفتخون له فيفتح
لهم فيستعد من كل سماء مقربوها الي السماء التي تليها
فيستعدون له حتى يندس به الي السماء السابعة فيقول
الله اكثروا كتاب عدي في عليين واعيدوه الي الارض
فلاي منها خلقتم وفيها اعيدهم ومنها اخرجهم تارة اخرى
فتعادر وجه في جسده فيما تيم ملكان فيجلسانه فيقولان
له من ربك فيقول زليخا له فيقولان له ما دينك فيقول ديني
الاسلام فيقولان له ما هذا الرجل الذي بعث فيك فيقول هو
رسول الله فيقولان له وما علمك فيقول قرأت كتاب الله
فامننت به وصدقت فينا ري مناد من السماء ان صدق
عدي فافرشوه من الجنة واليسوه من الجنة وافتحوا له
بابا الي الجنة فيما تيم من روحها وطيبها ويفسح له في قبره
ممد بصره ويأتيه رجل حسن الوجه حسن الثياب طيب
الروح فيقول البشر بالذي يشرك هذا يومك الذي كنت
توعده فيقول له منى انت فوجهك الوجه يجي بالخير فيقول
انا عمالك الصالح فيقول رب اقم الساعة رب اقم الساعة
حتى ارجع الي اهلي ومالي قال وان العبد الكافر
اذا كان في انقطاع من الدنيا واقبال من الآخرة نزل اليه من
السماء ملائكة شود الوجوه معهم المسوح فيجلسون منه
ممد البصر ثم يجي ملك الموت حتى يجلس عنده راسه فيقول
ايها النفس الخبيثة اخرجي الي سخط من الله وغضب
فتفرق في جسده فينتزعها كما ينتزع السنفود من الصوف



٤٥